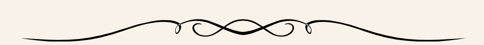
منهاج الطالبين للإمام النووي

أهميته، ومنزلته، ومنهجه، وشروحه

هذه نبذة مختصرة عن متن منهاج الطالبين للإمام النووي، في الفقه الشافعي، وفيه أربعة مطالب : -

- المطلب الأول: أهميـــة الكتـــاب.
- المطلب الثاني: منزلته في المذهب.
- المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.
- المطلب الرابع: التعريف بأهم شروحـه.



المطلب الأول: أهمية الكتاب

تتضح أهمية كتاب المنهاج؛ باعتناء مصنِّفه به أوَّلاً؛ إِذْ إِنَّه الأوَّل الَّذي أدرك مقدار اختصاره، وقيمة محتواه؛ فصنَّف عليه كتابه المسمَّى: الدَّقائق، مبتدئاً أوَّل باكورة الاهتمام به، وقاطفاً لثماره النَّاضجة، قائلاً في مستهلِّ افتتاحه: (فهذا كتابٌ فيه شرح دقائق المنهاج، والفرق بين ألفاظه وألفاظ المحرَّر للرَّافعي رحمه الله تعالى)[١].

ويبدو أنَّ الإمام النَّووي كان مبيتاً نيَّته على خدمة المنهاج مذ بدأه، وأنَّه بحاجة للاهتمام؛ لأنه جاء مختصراً من وراء مختصرات؛ إضافة لما بينه وبينها من سنين متباعدات؛ صرَّح بهذا في مقدِّمة كتابه المنهاج فقال: (وقد شرعت في جمع جزء لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر)[٢].

هذا صنيع مؤلِّفه، وهذه حظوته عنده، فأمَّا من عاصره، وأدرك علوَّ هامته، وشموخ قامته، ورسوخ علميَّته، وبروز أهليَّته، فشأْنٌ آخر؛ فهذا شيخه، جمال الدِّين أبو عبدالله محمد الطائي الجيَّاني(٦٠٠-٦٧٢هـ)[٣]، الَّذي له التَّصانيف السائرة؛ وهو الأستاذ المقدَّم في النَّحْو واللُّغة؛ كان من أوائل

(١) دقائق المنهاج (١/ ٢٥).

(٢) منهاج الطالبين ص(٦٦).

(٣) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٦٧-٦٨)، الوافي بالوفيات (١/ ١٦٥)، (٣/ ٢٣٧،٢٨٥-٢٨٦)، وسبقت ترجمته في المبحث الأول ص(٥٥).

المتابعين لمؤلَّفات **الإمام النَّووي**، والمهتمِّين بإنتاجه العلمي؛ فكان ممَّن امتدح كتابه **المنهاج**، كما أَنَّ في مدحه للمنهاج -وهو شيخه- ثناء يتوَّج به **النَّووي**؛ إِذْ تمنَّى أَنْ لو حفظه، وذلك بعد أن وقف عليه فقال: (والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت؛ لحفظته، وأثنى على حسن اختصاره، وعذوبة ألفاظه)[٤]، وهذه شهادةُ فخرٍ، لها مدلولها المتين، وعمقها الغوير؛ كما أنَّها تندرج تحت لواء وثيقة الانتاج العلمي المُحَكَّم في زماننا اليوم!.

وتوالت بعد هذا عناية العلماء عامَّة، والفقهاء خاصَّة، في زمانه، وبعد مماته، حتَّى مضت السِّنين؛ فأصبح المنهاج محوراً تدور حوله الجهود، وعيناً تنبع منها الفوائد، ومؤدبة تفوق بفريدها وتحيفها كلَّ الموائد.

ولما قَدَّمْتُ وغيره، فقد حدت بالعلاَّمة الإمام شمس الدِّين محمد بن أحمد الرَّملي همَّة لشرح المنهاج، فوشَّح مقدِّمته بمدح **الإمام النَّووي**، وثنائه على كتابه المنهاج فقال: (قد ملأ علمه الآفاق، وأذعن له أهل الخلاف والوفاق، وأجلُّ مصنَّفٍ له في المختصرات، وتسكب على تحصيله العبرات، كتاب المنهاج، من لم تسمح بمثله القرائح، ولم تطمح إلى النَّسج على منواله المطامح، بهر به الألباب، وأتى فيه بالعجب العجاب، وأبرز مخبَّآت المسائل بيض الوجوه كريمة الأحساب، أبدع فيه التَّأليف، وزيَّنه بحسن التَّرصيع والتَّرصيف، وأودعه المعاني الغزيرة بالألفاظ الوجيزة، وقرَّب المقاصد البعيدة

(٤) تحفة الطالبين ص(١٨).

بالأقوال السَّديدة؛ فهو يساجل المطوَّلات على صغر حجمه، ويباهل المختصرات بغزارة علمه، ويطلع كالقمر سناءً، ويشرق كالشمس بهجةً وضياءً، ولقد أجاد فيه القائل حيث قال:

قَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ وَاخْتَصَرُوا فَلَمْ ... يَأْتُوا بِمَا اخْتَصَرُوهُ كَالْمِنْهَاجِ
جَمْعَ الصَّحِيحَ مَعَ الْفَصِيحِ وَفَا ... قَ بِالتَّرْجِيحِ عِنْدَ تَلاطُمِ الْأَمْواجِ
لِمَ لَا وَفِيهِ مَعَ النَّوَاوِي الرَّافِعِي ... حَبْرَانِ بَلْ بَحْرَانِ كَالْعَجاجِ
مَنْ قَاسَهُ بِسِوَاهُ مَاتَ وَذَاكَ مِنْ ... خَسْفٍ وَمِنْ غَبْنٍ وَسُوْءِ مِزاجِ

جزاه الله تعالى عن صنيعه جزاءً موفوراً، وجعل عمله متقبلاً وسعيه مشكوراً؛ ولم تزل الأئمة الأعلام قديماً وحديثاً كلٌّ منهم مذعنٌ لفضله، ومشتغلٌ بإقرائه وشرحه)(٥).

فبلغ هذا الكتاب من الأهمية مبلغاً عظيماً، وارتقى في سلَّم العلم مرتقى عليَّاً؛ إِذْ كان واسطة العقد بين المطوَّلات والمختصرات؛ (وهو الكتاب الذي عوَّلت عليه أئمَّة الشَّافعيَّة، واتَّفقت على الثَّناء عليه كلماتهم المَرْضِيَّة، وتوجَّهت أنظار مُحقِّقيهم لكشف غوامضه، وتحقيق مسائله، وتدليل دعاويه، وتصويب اعتماداته، والرَّدِّ على معترضيه، وتبيين مراميه)(٦).

---

(٥) نهاية المحتاج (١/ ١٠-١١).

(٦) السراج الوهاج (١/ ٢).

وقد سمع الإمام النَّووي ثناء العلماء على المنهاج في حياته، بجميل صنعته، وحسن جودته، و«تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ»[٧]؛ إِذْ وقف على أبيات العلاَّمة رشيد الدِّين الفارقي، شيخ الأدب، في مدحه للمنهاج، بقوله[٨]:

وَاعْتَنَى بِالفَضْلِ يَحْيَى فَاعْتَنَى ... عَنْ بَسِيْطٍ بِوَجِيْزٍ نَافِعِ
وَتَحَلَّى بِتُقَاهُ فَضْلُهُ ... فَتَجَلَّى بِلَطِيْفٍ جَامِعِ
نَاصِباً أَعْلاَمَ عِلْمٍ جَازِماً ... بِمَقَالٍ رَافِعاً لِلرَّافِعِي
فَكَأَنَّ ابْنَ الصَّلاَحِ حَاضِرٌ ... وَكَأَنْ مَا غَابَ الشَّافِعِي

ومن جملة الثناء العاطر، ما قاله الإمام السُّبكيُّ[٩]:

مَا صَنَّفَ العُلَمَاءُ كَالمِنْهَاجِ ... فِيْ شِرْعَتِهِ سَلَفٌ وَلاَ مِنْهَاجِ
فَاجْهَدْ عَلَى تَحْصِيْلِهِ مُتَيَقِّناً ... إِنَّ الكِفَايَةَ فِيْهِ لِلْمُحْتَاجِ

---

(٧) جُزْءٌ مِنْ حَدِيْثٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِيْ صَحِيْحِهِ (٤/ ٢٠٣٤)، كِتَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ وَالآدَابِ، بَابٌ: إِذَا أُثْنِيَ عَلَى الصَّالِحِ فَهِيَ بُشْرَى وَلاَ تَضُرُّهُ، ح(٢٦٤٢)، عَنْ أَبِيْ ذَرٍّ ﷺ، وَسَبَبُهُ أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ: (أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟)، فَذَكَرَ الحَدِيْثَ.

(٨) يُنظر: منهاج الطالبين–تحقيق الحداد (١/ ١٧).

(٩) يُنظر: المنهاج السوي (١/ ١٧).

كما أثنى عليه الشيخ جمال الدِّين الأسنوي -أَيْضَاً- بقوله[١٠]:

يَـا نَاهِجَـاً مِنْهَـاجَ غَـيْرِ نَاسِـكِ   دَقَّـتْ دَقَـائِقُ فِكْـرِهِ وَحَقَائِقـهْ
بـادِرْ لِمُحْيِـيْ الـدِّيْنِ فِـيْمَا رُمْتَـهُ   يَـا حَبَّـذَا مِنْهَاجُـهُ وَدَقَائِقـهْ

هذا...، وقد قال الحافظ جلال الدِّين السّيوطي: (**ومن جلالة هذا الكتاب**، أَنَّ الشيخ تاج الدِّين بن الفركاح كتب عليه تصحيحاً، وهو في مرتبة شيوخ محيي الدِّين؛ فإنه لَمَّا جاء إلى دمشق أُحضِر إليه ليقرأ عليه؛ فبعث به إلى الرواحية)[١١]، قلت: بل هو من أوَّل شيوخه الَّذين قرأ عليهم حين مقدمه دمشق، بل إنَّه لازمه مدَّة، وقد كان(ممَّن بلغ رتبة الاجتهاد)[١٢].

(١٠) يُنظر: المنهاج السوي (١/ ١٧).

(١١) يُنظر: المنهاج السوي (١/ ١٨).

(١٢) شذرات الذهب (٥/ ٤١٤)، وسبقت ترجمته في المبحث الأول ص(٤٣).

المطلب الثاني: منزلته في المذهب

تتبيَّن منزلة الشَّيءِ حين تُدرك حقائقه، ويُعلم مكنونه ودقائقه؛ ولذا فلا بُدَّ أن نطَّلع على سرِّ مكانة المنهاج، وأسباب انتشاره، وسبقه على سائر المختصرات السَّابقة واللاَّحقة، فهذا أوان معرفتها، والقيام بتجليتها.

قال الحافظ جلال الدِّين السّيوطي: (المنهاج مختصر المُحرَّر، مجلد لطيف، ودقائقه نحو ثلاث كراريس، ورأيت بخطِّه أنه فرغه تاسع عشر، شهر رمضان سنة تسع وستِّين [وستِّمئة]؛ **وهو الآن عمدة الطَّالبين، والمدرِّسين، والمفتين**)[١٣].

ويحكي مصنِّفه الإمام النَّووي بداية التفاته إلى تأليفه فيقول: (وقد أكثر أصحابنا -رحمهم الله- من التَّصنيف من المبسوطات والمختصرات، **وأتقنُ مختصرٍ: المُحرَّرُ**؛ للإمام أبي القاسم الرَّافعيِّ[١٤] -رحمه الله تعالى- ذي التَّحقيقات، وهو كثير الفوائد؛ عمدةٌ في تحقيق المذهب؛ معتمدٌ للمفتي وغيره من أولى الرَّغبات ...، وهو من أهمِّ أو أهمُّ المطلوبات، لكن في حجمه كبرٌ؛ عن حفظ أكثر أهل العصر، إِلاَّ بعض أهل العنايات، فرأيت اختصاره في نحو نصف حجمه؛ ليسهل حفظه)[١٥].

---

(١٣) المنهاج السوي (١/ ١٧).

(١٤) وترجمته في ص(٣٢٧).

(١٥) منهاج الطالبين ص(٦٤).

فتبيَّن بما سبق أَنَّ المنهاج مختصرٌ من المحرَّر؛ وبالنظر إلى المحرَّر، نطالع في مقدِّمته المختصرةِ جدَّاً قول الرَّافعيِّ: (نظمٌ مختصرٌ في الأحكام، مُحرَّرٌ عن الحشو والتَّطويل، ناصٌّ على ما رجَّحه المعظم من الوجوه والأقاويل، مفرَّعٌ في قالبٍ مهذّب الجملة والتفصيل، مخمّر التَّفريع والتَّأصيل)[١٦].

وحينها يتبادر إلى الذِّهن سؤالٌ مفاده: ممَّ اختصر الرَّافعيُّ مُحرَّره؟، وجوابه أَنَّ: (المحرَّر مختصرٌ من الوجيز؛ المختصر من الوسيط؛ المختصر من البسيط، المختصر من النِّهاية لإمام الحرمين[١٧])[١٨].

فإن تبادر للذِّهن ما كُلُّ هذه الاختصارات؟!؛ فلأنَّك ستدرك أصل المختصر مع ما قد سبق، بأنَّ: (المحرر المختصر من الوجيز، المختصر من الوسيط، المختصر من البسيط، المختصر من نهاية إمام الحرمين؛ المأخوذ من الأمِّ؛ وكلٌّ من: الوجيز والوسيط والبسيط للغزالي[١٩])[٢٠].

أمَّا عن كتاب: **نهاية المطلب في دراية المذهب**، لإمام الحرمين عبدالملك الجويني، فقد جمعه بمكة وأتمَّه بنيسابور، وهو ضخمٌ جدَّاً؛ قد اشتمل على أربعين مجلَّداً؛ ثم لخَّصها ولم يتمَّ، جمعه من: **الأم**،

---

(١٦) المحرر ص(٧).

(١٧) وترجمته في ص(٣٦٧).

(١٨) حاشية الجمل على شرح المنهج (٥/ ١٣).

(١٩) وترجمته في ص(٣٤٤).

(٢٠) حاشية العبادي على تحفة المنهاج (٨/ ٣٨٤).

والإملاء، والمسند، ثلاثتها للإمام الشَّافعي، مع مختصر البُوَيْطِي (ت:٢٣١هـ)[٢١]، ومختصر المُزَني (ت:٢٤٦هـ)[٢٢]، وبه يُدرك علوّ شأن كتاب: نهاية المطلب، لجمعه بين أصول إمام المذهب[٢٣].

ولهذا قدَّمتُ الحديث عن نهاية المطلب؛ لنقف على أصله ووصفه، ثم يجيء الحديث الآن عن كتب الغزاليّ الثَّلاثة؛ فأقول: إنَّه حين شرع في اختصار نهاية المطلب في كتابه: **البسيط**، رآه مبسوطاً أيضاً، وفيه طولٌ يعيق عن مطالعته، فضلاً عن مدارسته؛ فلم يشأ أن يتركه على هذا البسط، فجاءت فكرة اختصاره في كتابه: **الوسيط**؛ وتمَّ له ذلك؛ إلاَّ أنَّه مع هذا الاختصار، يظلُّ في مجلَّداتٍ، فعزم على اختصاره في مجلَّدٍ، فكان له ذلك في كتابه: **الوجيز**[٢٤].

وبهذه السِّلسلة، ندرك مدى قيمة المنهاج للنَّووي (ت:٦٧٦هـ)، الَّذي وصل تسلسله الفقهيِّ، وامتداده لجذره المذهبيِّ، ليس إلى الرَّافعي الهمام (ت:٦٢٣هـ)، أو حتَّى إلى الغزاليِّ الإمام (ت:٥٠٥هـ)، بل

---

(٢١) هو: يوسف بن يحيى المصري البويطي، أبو يعقوب، صاحب الإمام الشافعي، وأخص تلاميذه به، ولد عام (١٧٠هـ)، قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب، وليس أحد من أصحابي أعلم منه، وقال النووي في مقدمة شرح المهذب: إن أبا يعقوب البويطي أجل من المزني والربيع المرادي، امتحن على السُّنة، ومات في السجن والقيد ببغداد سنة (٢٣١هـ). [يُنظر: الكاشف (٢/ ٤٠١)، وفيات الأعيان (٧/ ٦١)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٧٠-٧٣)].

(٢٢) وترجمته في ص(٣٦٤).

(٢٣) يُنظر: الفوائد المكية ص(٣٥)، سلم المتعلم المحتاج ص(٦٣٠-٦٣٤).

(٢٤) يُنظر: سلم المتعلم المحتاج ص(٦٣٠-٦٣٤).

ولا لإمام الحرمين (ت:٤٧٨هـ) فحسب، بل إنه قد أدرك التَّمام، بمجاوزته العصور والأيام، ليمسك بأصل الزِّمام، ويلتقي بمؤسس المذهب: إنَّه الشَّافعيُّ الإمام (ت:٢٠٤هـ)!![٢٥].

وبما سبق يظهر تميُّز المنهاج على غيره من المختصرات، وقد نبَّه الإمام النَّووي على منقبتين رئيستين في مختصره: (المنهاج) هما[٢٦]:

المنقبة الأولى: اختصاره في نحو نصف حجم المحرَّر؛ ليسهل حفظه، ولتألف النفس مطالعته.

المنقبة الأخرى: ما ضم إليه من النفائس، والتَّنبيه على قيود في بعض المسائل المحذوفة من الأصل، مع إبدال ما كان من ألفاظه غريباً أو موهماً.

ثم يختم النَّووي مقدمة المنهاج بقوله: (وأرجو إن تمَّ هذا المختصر، [قلت: وقد تمَّ ولله الحمد] أن يكون في معنى الشَّرح للمحرَّر؛ فإني لا أحذف منه شيئاً من الأحكام أصلاً، ولا من الخلاف؛ ولو كان واهياً، مع ما أشرت إليه من النفائس)[٢٧].

وبهذا مع غيره، تبوأ الإمام النَّووي منزلة رفيعة في تحرير مذهب الإمام الشَّافعيِّ، حتَّى أصبح من مصطلحات الشَّافعيَّة بعده: **الشَّيْخان**، ويراد بهما: الرَّافعيُّ والنَّوويُّ، وأكرم بها من مكانة سامية، بل إنَّ

---

(٢٥) يُنظر: سلم المتعلم المحتاج ص(٦٣٠-٦٣٤).

(٢٦) يُنظر: منهاج الطالبين ص(٦٤).

(٢٧) منهاج الطالبين ص(٦٦).

ما اتَّفقا عليه صار هو المعتمد في المذهب، ما لم يجمع المتأخرون على أَنَّه سهوٌ منهما، فإن اختلفا فالمعتمد ما قاله النَّوويُّ، فإن وجد للرَّافعيِّ ترجيحٌ دون النَّووي؛ فقول الرَّافعيِّ هو المعتمد[٢٨].

(٢٨) يُنظر: سلم المتعلم المحتاج ص(٦٥١، ٦٥٣)، المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ص(٣٦٦ وما بعدها)، المذهب عند الشافعي ص(١٢، ١٧٥).

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

أمّا منهج الإمام النَّووي في كتابه: منهاج الطالبين، فقد نبَّه على منهجه ﷺ في مقدِّمة كتابه، وأودعها بإيجازٍ واضحٍ، ولم يدع لنا مجالاً للبحث أو التَّنقيب عنه، ويكمن في أمورٍ أوجزها على النَّحو الآتي(٢٩):

أوّلاً: حرصه على الاختصار ليكون على النِّصف من حجمه قدر الإمكان، مع عدم الإخلال بالأصل المقصود منه الاختصار.

ثانياً: انتقاؤه لدلالات الألفاظ الوافية بالغرض، دونما حشوٍ.

ثالثاً: إبداله لبعض ألفاظ الرَّافعيِّ في المُحرَّر، وبخاصَّة ما كان من ألفاظه غريباً أو موهماً خلاف الصواب؛ فقام بإبدالها باللَّفظ الواضح البيِّن، وبعبارة أخصر وأمتن.

رابعاً: تنبيهه على قيودٍ في المسائل الَّتي تركها الرَّافعيُّ مطلقةً.

خامساً: مخالفته للرَّافعيِّ في بعض المسائل الَّتي خالف فيها الرَّاجح؛ وذلك بإثبات القول المختار، واستدراكه عليه في تصحيح بعض التَّرجيحات.

---

(٢٩) يُنظر: منهاج الطالبين ص(٦٤-٦٥)، سلم المتعلم المحتاج ص(٦٣٥-٦٥٢)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٦٥،٦٧١)، الخزائن السنية ص(١٧٩-١٨٦)، الفوائد المكية ص(٤٦ وما بعدها).

سادساً: اختطَّ له طريقةً لم يسبقه الرَّافعيُّ إليها، بل ولا حتَّى غيره، وذلك بتحديد مصطلحاتٍ، ذات تعبيراتٍ دقيقة، من ذكر القولين في المذهب، والوجهين، والطَّريقين، والنَّصِّ، ومراتب الخلاف في جميع الحالات.

سابعاً: توضيحه للمبهمات في الَّتي ذكرها الرَّافعيُّ في المُحرَّر، وتقييد بعض ما أطلقه من المسائل.

ثامناً: إضافته بعض الأحكام الَّتي لم يذكرها الرَّافعيُّ في المُحرَّر.

تاسعاً: إدخاله مسائل ممَّا لم يذكرها الرَّافعيُّ في المُحرَّر، مع أنَّها من المسائل المعتمدة في الفتوى، فقام بتحريرها، وأودعها فيه لأهميتها عنده؛ ممَّا ينبغي أن لا يُخلى الكتاب منها.

عاشراً: حين إضافته للمسائل، اتَّخذ طريقةً للتَّنبيه عليها، وهي: قوله في أوَّلها: **(قلت)**، ويختمها بقوله: **(والله أعلم)**.

حادي عشر: تحقيقه للأذكار من كتب الحديث المعتمدة، وإثباتها بدلاً ممَّا خالفها في المُحرَّر وغيره من كتب الفقه، وهذه سابقةٌ لم يسبق إليها في المختصرات، و حسنةٌ ضافية لمختصره؛ بالتَّعبُّد بأقوال رسول الله ﷺ.

ثاني عشر: تقديمه **بعض مسائل الفصل** في بعض المواطن لمناسبة رآها، أو اختصار لأمرٍ بدى له، بل ربَّما قدَّم **فصلاً** للمناسبة.

ثالث عشر: عدم حذف شيءٍ من الأحكام، ولا من الخلاف، بل حتَّى لو كان واهياً فإنَّه التزم ذكره.

رابع عشر: ضبط الاختصار، والاجتهاد في تجويده، لا ليكون مختصراً فحسب، بل ليطمح في أن يكون في معنى الشَّرح للمُحرَّر.

أمَّا عن بيان اصطلاحاته الدَّقيقة؛ فقد أبان عنها بقوله: (بيان ... مراتب الخلاف في جميع الحالات، فحيث أقول في الأظهر أو المشهور، فمن القولين أو الأقوال، فإن قوي الخلاف قلت: الأظهر وإلا فالمشهور، وحيث أقول الأصحّ أو الصَّحيح، فمن الوجهين أو الأوجه، فإن قوي الخلاف قلت: الأصحّ وإلا فالصَّحيح، وحيث أقول المذهب فمن الطَّريقين أو الطُّرق، وحيث أقول النَّصُّ فهو نصُّ الشافعي ﵀ ويكون هناك وجهٌ ضعيفٌ أو قولٌ مخرَّج، وحيث أقول الجديد فالقديم خلافه، أو القديم أو في قول قديم فالجديد خلافه، وحيث أقول وقيل كذا فهو وجهٌ ضعيفٌ، والصَّحيح أو الأصحّ خلافه، وحيث أقول وفي قول كذا فالرَّاجح خلافه)[٣٠].

---

(٣٠) منهاج الطالبين ص(٦٤-٦٥).

هذا، وليس ثمَّة ما أزيده على هذا؛ فإنِّي قد بيَّنت كُلّ مصطلحٍ حيث مرَّ في الشَّرح، فجعلته في الهامش ووضَّحت المراد، ممَّا ستطالعه في ثنايا التَّحقيق؛ فلا طائل من إعادته هاهنا، والله الموفِّق.

وإن كان من شيءٍ تحسن إضافته، فهو ما ذكره القليوبي في حاشيته عند ذكره لمصطلحات النَّووي في المنهاج، فكلامه فيه نفاسةٌ آثرت ألاَّ أدعه؛ لتعمَّ الإفادة، وتحصل من خلال الإعادة؛ حيث قال ﷺ: **بيان القولين**: أنَّها عباراتٌ يعلم منها أن الخلاف أقوالٌ للإمام، أو أوجهٌ لأصحابه، أو مركَّبٌ منهما، وحاصل ما ذكره إحدى عشرة صيغة، وهي: الأظهرُ، والمشهورُ، والقديمُ، والجديدُ، وفي قولٍ، وفي قولٍ قديمٍ، والأصحُّ، والصَّحيحُ، وقيلَ، والنَّصُّ، والمذهبُ، **فالسِّتَّةُ الأُوَلُ**: للأقوال وإن لم توجد السَّادسة منها في كلامه، **والثَّلاثة بعدها**: للأوجه، **والعاشرة**: للمركَّب منهما يقيناً، **والأخيرة**: محتملةٌ للثلاثة[٣١].

(٣١) يُنظر: حاشية قليوبي (١/ ١٣).

المطلب الرابع: التعريف بأهم شروحه

لّما برز هذا الكتاب، وظهر شأنه، وتلقته الأئمة بالقبول الحسن؛ تسابق الطُّلاَّب على دراسته وحفظه، حتَّى صار من يحفظه يسمَّى: المنهاجي؛ نسبةً إليه، ورفعة بالانتماء إليه، وقد ذكر ذلك السخاوي فقال: (ومن وفور جلالته وجلالة مؤلِّفه انتساب جماعة ممَّن حفظوه إليه، فيقال له: المنهاجي، قال: وهذه خصوصية لا أعلمها الآن لغيره من الكتب)[٣٢].

ولم يزل طلبة العلم قديماً يهتمون بحفظ المنهاج كلِّه أو أغلبه إلى عصر قريب، كما في بلاد اليمن الَّتي ما زال العلم يدرَّس فيها على نمطه القديم في المساجد، ومنازل العلماء[٣٣].

ولّما كانت هذه رتبة كتاب منهاج الطَّالبين، تبارى في خدمته العلماء، وتسابق في عنايته جهابذٌ فضلاء، شرحاً وتهميشاً، وتعليقاً وتحقيقاً، وتنكيتاً وتصحيحاً، وتحريراً وتدقيقاً، تعاقبوا عليه في حياة الإمام النَّووي، وخلفوه فيه بخير بعد مماته سنين عدداً، إلى وقتٍ قريبٍ جدَّاً.

ولّما تباينت خدمة العلماء للمنهاج كمَّاً وكيفاً، اخترت تقسيمهم، وذكرهم على النَّحو الآتي:

*** أوَّلاً: الشَّارحون لمنهاج الطَّالبين للنَّووي أو لأجزاء منه.**

*** ثانياً: الَّذين نكَّتوا على منهاج الطَّالبين للنَّووي، أو خرَّجوا أحاديثه، أو كتبوا عليه تصحيحاً، أو توجيهاً.**

*** ثالثاً: الَّذين نظموا على منهاج الطَّالبين للنَّووي.**

---

(٣٢) المنهل العذب ص(١٣).

(٣٣) وممَّن اشتهر بهذه النسبة، العلامة محمد بن أحمد بن علي بن عبدالخالق الأسيوطي ثم القاهري الشافعي، المنهاجي، (ت:٨٨٠هـ)، يُنظر ترجمته في: الضوء اللامع (٧/ ١٢٣)، وممَّن حفظه من المتأخِّرين، الشَّيخ: أحمد ميقري شميله الأهدل (ت:١٣٩٠هـ)، يُنظر: سلم المتعلم المحتاج ص(٦٢٤)، ومن آخر من عُلم عنه حفظ المنهاج، الشَّيخ: إسماعيل بن عثمان الزَّين اليمني المكِّيّ (ت:١٤١٤هـ)، يُنظر منهاج الطَّالبين تحقيق الحداد ص(١٣).

* رابعاً: الَّذين اختصروا منهاج الطَّالبين للنَّووي.

* خامساً: الَّذين كتبوا عن منهاج الطَّالبين للنَّووي بأبحاث ومواضيع تدعوا الحاجة إليها.

هذا إجمالهم، وهذا أوان البدأ في تفصيل ذكرهم، وشيءٍ من أحوالهم، بادئاً ذكرهم بالأقدم منهم وفاةً؛ على النَّحو الآتي:

* أوَّلاً: الشَّارحون لمنهاج الطَّالبين للنَّووي أو لأجزاء منه.

١. أحمد بن أبي بكر بن عرَّام الأسواني ثم الإسكندري، البهاء أبو العبَّاس (ت:٧٢٠هـ)، بشرح أسماه: «السّراج الوهَّاج في إيضاح المنهاج»[٣٤].

٢. البرهان إبراهيم بن التاج عبدالرَّحمن بن إبراهيم بن الفركاح (ت:٧٢٩هـ)[٣٥].

٣. أبو بكر بن إسماعيل الزَّنكلوني، مجد الدِّين(ت:٧٤٠هـ) [٣٦]، ولكنّه لم يكمل، بل وصل إلى الطَّلاق، ويقع في ثمانية أجزاء، وشرع ولده أبو حامد أحمد في إكماله فمات أيضاً قبل أن يتم[٣٧].

٤. فرج بن محمد الأردبيلي، نور الدِّين (ت:٧٤٩هـ)، وصل فيه إلى أثناء البيوع في ستة مجلدات، وقد امتدحه الحافظ ابن حجرٍ فقال: (ماله نظير في التَّحقيق)[٣٨].

---

(٣٤) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، والدرر الكامنة (١/ ١١١).

(٣٥) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٣٦) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، شذرات الذهب (٦/ ١٢٥)، كشف الظنون (٢/ ٨٧٣)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٣٧) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٣٨) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، معجم المؤلفين (٨/ ٥٨).

٥. محمد بن علي العلياتي (ت:٧٥٠هـ)[٣٩].

٦. علي بن عبدالكافي السُّبكيّ، تقيُّ الدين (ت:٧٥٦هـ) في كتابنا هذا: «الابتهاج في شرح المنهاج» ولم يكمله، بل وصل إلى الطَّلاق[٤٠]، فحاول ابنه أحمد بهاء الدِّين (ت:٧٧٣هـ) أن يكمله فعمل قطعة ولم يكمله أيضاً.

وهذه منزلةٌ جليلةٌ، ومنقبةٌ رفيعةٌ، لكتابنا المُحقَّق: (الابتهاج في شرح المنهاج)؛ أن كان من أوائل الشَّارحين للمنهاج، فاستفاد منه الَّذين أتوا من بعده؛ حتَّى إِنَّ من أفضل شروح المتأخرين شرح الإمام الدَّميري المسمَّى: «النَّجم الوهَّاج»؛ فقد لخَّصه من شرح إمامنا السُّبكيِّ هذا : (الابتهاج في شرح المنهاج) كما سيأتي[٤١].

٧. محمد بن أحمد الشريشي، جمال الدِّين (ت:٧٦٩هـ)، اعتمد فيه على الشرح الصغير للرَّافعي[٤٢].

٨. أحمد بن النَّقيب، شهاب الدِّين أبو العبَّاس (ت:٧٦٩هـ)، قال عنه السَّخاوي: (لم يكمل ولا اشتهر)[٤٣].

٩. تاج الدِّين أبو نصر السُّبكيّ، (ت:٧٧١هت)، كتب عليه مضموماً مع غيره في كتابه: «التَّوشيح على التَّنبيه والتَّصحيح[٤٤] والمنهاج»[٤٥].

---

(٣٩) يُنظر: الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٤٠) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، المنهل العذب ص(١١-١٥)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٤١) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥)، هداية العارفين (٢/ ١٧٨)، البدر الطالع (٧/ ٧٩).

(٤٢) يُنظر: معجم المؤلفين (٨/ ٣١٦).

(٤٣) المنهل العذب ص(١١).

(٤٤) تصحيح الحاوي لابن الملقِّن.

١٠. عبدالرحيم بن حسن بن علي الإسنوي، جمال الدِّين (ت:٧٧٢هـ)، في كتابه «الفروق»، بلغ فيه إلى المساقاة[٤٦].

١١. البدر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، أكمل كتاب«الفروق» للأسنوي؛ الَّذي بلغ فيه إلى المساقاة[٤٧]، ثم استأنفه من جديدٍ؛ فصار شرحه مستقلاً[٤٨] وأسماه: «الدَّيباج في شرح المنهاج»[٤٩]، قال السخاوي: (لكن التكملة أكثر تداولاً)[٥٠].

١٢. إسماعيل بن خليفة الحسباني، عماد الدِّين (ت:٧٧٨هـ) وشرحه يقع في عشرين مجلداً؛ ولكن لم يشتهر[٥١].

١٣. أحمد بن حمدان بن عبدالواحد الأذرعي (ت:٧٨٣هـ)، شرحه مرَّتين في كتابين منفصلين،

---

(٤٥) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، شذرات الذهب (٦/ ٢٢١)، إنباء الغمر (٨/ ٢٢).

(٤٦) يُنظر: الدرر الكامنة (٣/ ١٤٨)، كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، هداية العارفين (١/ ٥٦١).

(٤٧) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، هداية العارفين (١/ ٥٦١).

(٤٨) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٤٩) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، شذرات الذهب (٦/ ٣٣٥)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٠٥).

(٥٠) المنهل العذب ص(١١).

(٥١) **لأنه كان ضنيناً به لكثرة ما فيه من النُّقول والمباحث، ثم إنّ ولده لم يمكن أحداً منه حتى احترق**، يُنظر إنباء الغمر (١/ ٢٠٣)، شذرات الذهب (٦/ ٢٥٦).

أحدهما اسماه: «قوت المحتاج»، ويقع في عشرة مجلدات، والآخر اسماه: «غنية المحتاج»[(٥٢)]، وحجمه قريب من الأول، وفي كل منهما ما ليس في الاخر، إلاّ أنه كان في الأصل وضع أحدهما لحل ألفاظه فقط؛ فما انضبط له ذلك بل انتشر جداً[(٥٣)].

١٤. عيسى بن عثمان الغزِّي، شرف الدِّين (ت:٧٩٩هـ)، شرحه في ثلاثة كتب: الأوَّل: كبير يقع في عشرة مجلدات، والثَّاني: متوسِّط، والثَّالث: صغيرٌ ويقع في مجلدين[(٥٤)]، لَخَّصه من كلام الأذرعي، مع فوائد كثيرة من الأنوار[(٥٥)].

١٥. عمر بن علي بن الملقن، سراج الدِّين (ت:٨٠٤هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «عمدة المحتاج» يقع في ثلاثة مجلَّدات[(٥٦)].

١٦. أحمد بن عماد الأقفهسي، المشهور بابن العماد (ت:٨٠٨هـ)، شرحه في كتابين اثنين، الأوَّل منهما أسماه:«البحر العجَّاج في شرح المنهاج» وصل فيه إلى صلاة الجمعة، ويقع في ثلاثة مجلدات، والثَّاني: أسماه: «التَّوضيح»، ويقع في مجلدين[(٥٧)].

---

(٥٢) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، هداية العارفين (١/ ١١٥)، البدر الطالع (١/ ٣٥)، معجم المؤلفين (١/ ٢١١)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٥٣) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٥٤) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ٨٧٤)، البدر الطالع (١/ ٥١٥)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥)، معجم المؤلفين (٨/ ١٢٨).

(٥٥) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٥٦) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٥٧) يُنظر: كشف الظنون (١/ ١٨٧٤)، هداية العارفين (١/ ١١٨)، البدر الطالع (١/ ٩٣)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٦)، المنهل العذب ص(١١-١٥).

١٧. محمد بن موسى الدَّميري، كمال الدِّين (ت:٨٠٨هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «النَّجم الوهَّاج»، ويقع في أربعة مجلدات؛ لخَّصه من شرح السُّبْكِيّ والإسنوي وغيهما، وهو عظيم النَّفع؛ لما طرَّزه من التَّتمات والخاتمات، والنكت البديعة، وابتدأه من المساقاة بناء على قطعة شيخه الإسنويّ؛ الَّتي سبقت، فانتهى منه في ربيع الآخر سنة (٧٨٦هـ)؛ ثم استأنف شرحه ثانياً[(٥٨)].

١٨. محمد بن محمد بن الخضر الزَّبيدي العيزري، شمس الدَّين (ت:٨٠٨هـ) شرحه في كتابين: أحدهما أسماه: «كنز المحتاج إلى إيضاح المنهاج»، والآخر أسماه: «السِّراج الوهَّاج في حلِّ المنهاج»[(٥٩)].

١٩. عبدالله بن محمد طَيِّمان الطيمتني، جمال الدِّين (ت:٨١٥هـ) وشرحه مختصرٌ من شرح الشَّرف الغزِّي[(٦٠)]، لكنَّه لم يشتهر لغلاقة لفظه، وشدَّة اختصاره. قاله السخاوي[(٦١)].

٢٠. محمد بن أبي بكر بن جماعة، عزُّ الدِّين (ت:٨١٩هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «النَّهج الوهَّاج في شرح المنهاج»[(٦٢)]، كما أنَّ له عليه حواشي أسماها: «القصد الوهَّاج في حواشي المنهاج»[(٦٣)].

٢١. إبراهيم بن محمد بن عيسى بن خطيب عذراء، برهان الدِّين أبو إسحاق (ت:٨٢٥هـ)[(٦٤)]،

---

(٥٨) كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥)، وهداية العارفين (٢/ ١٧٨)، البدر الطالع (٧/ ٧٩).

(٥٩) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٦٠) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، شذرات الذهب (٧/ ١١١)، معجم المؤلفين (٦/ ١٢٤).

(٦١) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٦٢) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٦٣) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، معجم المؤلفين (١/ ١٠٣).

(٦٤) يُنظر: معجم المؤلفين (١/ ١٤٦).

شرحه ولكنَّه لم يتم، وأكمله من ورائه محمد بن عبدالرحمن بن عمر الدِّمشقي (ت:٨٧١هـ)[٦٥].

٢٢. وليُّ الدِّين أبو زرعة العراقي، كتب عليه مضموماً مع التَّنبيه والحاوي (ت:٨٢٦هـ)[٦٦].

٢٣. أبو بكر بن محمد بن عبدالمؤمن الحصني (ت:٨٢٩هـ)، شرحه في كتابٍ يقع في خمسة مجلدات[٦٧].

٢٤. أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي، المعروف بابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)[٦٨]، شرحه في كتابٍ لم يكتب له إتمامه، وإنَّما وصل فيه إلى الخلع.

٢٥. محمد بن أبي بكر المراغي المدني، أبو الفتح (ت:٨٥٩هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «المشرع الرَّويّ في شرح منهاج النَّوويّ»، يقع في ثلاثة مجلدات أو أربع[٦٩].

٢٦. محمد بن أحمد المحلي، جلال الدِّين (ت:٨٦٤هـ) شرحه في كتابٍ أسماه: «كنز الرَّاغبين شرح منهاج الطَّالبين »[٧٠]، وشرحه (مختصر في مجلدين في غاية التَّحرير)، كما قاله السخاوي[٧١].

---

(٦٥) يُنظر: معجم المؤلفين (١/ ١٤٦).

(٦٦) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، إنباء الغمر (٨/ ٢٢).

(٦٧) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، البدر الطالع (١/ ١٦٦)، معجم المؤلفين (٣/ ٧٤).

(٦٨) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، والبدر الطالع (١/ ١٦٤)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦٩)، كشف الظنون (٢/ ١٨٧٦).

(٦٩) يُنظر: كشف الظنون (٣/ ١٨٧٦)، البدر الطالع (٢/ ١٤٦٩، معجم المؤلفين (٩/ ١٠٨)، المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٧٠) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، البدر الطالع (٢/ ١١٥)، شذرات الذهب (٧/ ٣٠٣)، المستدرك على معجم المؤلفين ص(٥٩٥)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

٢٧. محمد بن عثمان بن علي بن فخر الدِّين الأبَّار المارديني (ت:٨٧١هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «البحر الموَّاج»، وشرحه يقع في أربعة عشر مجلداً[٧٢].

٢٨. محمد بن أبي بكر، المعروف بابن شهبة الأسدي، بدر الدِّين أبو الفضل (ت:٨٧٤هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «بداية المحتاج في شرح المنهاج»[٧٣].

٢٩. محمد بن عبدالله بن قاضي عجلون، أبو الفضل (ت:٨٧٦هـ) شرحه في كتابين اثنين، أحدهما أسماه: «مغني الرَّاغبين في شرح منهاج الطَّالبين»، ووقع عند بعضهم أنّ اسمه: «هادي الرَّاغبين إلى منهاج الطالبين»[٧٤]، وأمَّا الآخر فأسماه: «التَّحرير»، ويقع في أربعمئة كراسة[٧٥].

٣٠. أبو بكر بن محمد الحصني، تقي الدِّين (ت:٨٨٩هـ)[٧٦].

٣١. محمد بن عمر النصيبي، جلال الدِّين (ت:٩٢١هـ(أو)٩١٦هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «الإبهاج، أو الابتهاج شرح المنهاج»، ويقع في أربعة مجلدات[٧٧].

---

(٧١) المنهل العذب ص(١٣).

(٧٢) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥٩، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٧٤).

(٧٣) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥٩،معجم المؤلفين (٨/ ٢٣٢).

(٧٤) يُنظر: هداية العارفين (٢/ ٢٠٧)، كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥٩، البدر الطالع (٢/ ١٩٧).

(٧٥) يُنظر: هداية العارفين (٢/ ٢٠٧)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٢٢٣).

(٧٦) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥)، البدر الطالع (١/ ١٦٦)، معجم المؤلفين (٣/ ٧٤)، المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٧٧) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤٩، شذرات الذهب (٨/ ٧٥)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٩٢).

٣٢. زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، (ت:٩٢٦هـ)(٧٨)، شرحه في كتابٍ أسماه: «منهج الطُّلاَّب».

٣٣. أحمد بن علي بن حجر الهيتمي المكِّي، أبو الفضل (ت:٩٧٤هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «تحفة المحتاج في شرح المنهاج»(٧٩) ويقع في أربعة مجلدات.

٣٤. محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، شمس الدِّين (ت:٩٧٧هـ) شرحه في كتابٍ أسماه: «مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج»، ويقع في أربعة مجلدات(٨٠).

٣٥. محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، العلامة شمس الدِّين (ت:١٠٠٤هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج»(٨١)، ويقع في أربعة مجلدات ضخمة.

وهذه الشروح الثلاثة الأخيرة، مع شرح المحلي السَّالف ذكره، عليها المُعوَّل عند متأخري الشافعية؛ لإنها من أحسن الشروح المذكورة؛ ولا سيما التَّحفة لابن حجر، والنِّهاية للرَّملي(٨٢).

*** غير أنَّه اختلف في شرح ابن حجر والرَّملي أيُّهما يُقدَّم؟.**

---

(٧٨) يُنظر: الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٧٩) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٦)، شذرات الذهب (٨/ ٣٧٠).

(٨٠) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٦)، شذرات الذهب (٨/ ٣٨٤)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٦٩)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٨١) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٦)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٥٦)، والأعلام (٦/ ٧).

(٨٢) يُنظر: الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥)، سلم المعلم المحتاج ص(٦٢٧-٦٢٨)، الخزائن السنية ص(١٦٧١٧٨).

فذهب علماء مصر إلى اعتماد ما قاله الرَّملي في كتبه خصوصاً كتابه: «نهاية المحتاج»؛ لأنها قرئت عليه إلى آخرها في أربعمئةٍ من العلماء، فنقدوها وصحَّحوها؛ فبلغت الغاية في الدِّقَّة والصِّحَّة.

وذهب علماء حضرموت والشام والأكراد وداغستان وأكثر اليمن والحجاز إلى أَنَّ المعتمد ما قاله ابن حجر في كتبه؛ وبخاصَّة كتابه: «تحفة المحتاج»؛ لما فيها من إحاطة بنصوص الإمام، مع مزيد تشبُّع المؤلِّف فيها؛ ولقراءة المُحقِّقين لها عليه(٨٣).

٣٦. إبراهيم بن محمد المأموني المكِّي، ولا يعلم بالتَّحديد وقت وفاته؛ إِلاَّ أنه كان على قيد الحياة في سنة (١٠٣٩هـ)(٨٤).

٣٧. محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، السَّيِّد البدر السَّاري الأكمل (ت ١٢٩٨هـ)، شرحه في كتابٍ أسماه: «إعانة المحتاج إلى شرح المنهاج»، وصل فيه إلى الطلاق، واخترمته المنيَّة قبل إتمامه، وتوجد منه نسخٌ مخطوطة عند بعض علماء اليمن(٨٥).

٣٨. أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرح الحدوي، شهاب الدِّين، وشرحه يقع في ثلاثة أسفار(٨٦).

٣٩. بهاء الدين بن قاضي يراد الدمشقي(٨٧).

٤٠. محمد بن محمد بن رضي الدين الغزي أبو البركات، شرحه في كتابٍ أسماه: «ابتهاج المحتاج»، كما

---

(٨٣) يُنظر: الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥)، سلم المعلم المحتاج ص(٦٢٧-٦٢٨)، الخزائن السنية ص(١٦٧، ١٧٨).

(٨٤) يُنظر: الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥)، كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥)، معجم المؤلفين (١/ ١٠٥).

(٨٥) يُنظر: سلم المتعلم المحتاج ص(٦٢٧-٦٢٨)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص(٢٧٥).

(٨٦) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٨٧) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٦).

يذكر له شرح آخر عليه[٨٨].

٤١. يحي بن أحمد المصري، شرحه شرحاً لطيفاً، جمع فيه فوائد[٨٩].

٤٢. العلامة الكوهجي، وهو آخر من شرحه في كتابٍ أسماه: «زاد المحتاج»، ويقع في أربعة مجلدات، جمعه ممَّا تقدَّمه من الشُّروح السَّالفة الذِّكر؛ فجاء مختصراً مفيداً، وهو مطبوع.

٤٣. محمد بن علي بن عبد الواحد بن الزملكاني، الكمال أبو المعالي (ت:٧٢٧هـ)، شرح قطعاً متفرقة منه[٩٠].

٤٤. الشَّرف المناوي (ت:٧٥٧هـ) شرح قطعة منه[٩١].

٤٥. إبراهيم بن عبد الرحيم بن البدر بن جماعة، برهان الدِّين (ت:٧٩٠هـ)، شرح قطعة منه، وتقع في مجلد[٩٢].

٤٦. عمر بن رسلان البلقيني، أبو حفص (ت:٨٠٥هـ)، كتب على ربع الخراج منه كتابةً أطال فهيا النَّفس، وتقع في خمس مجلدات[٩٣].

٤٧. يوسف بن الحسن بن محمد الحموي خطيب المنصورية، جمال الدِّين (ت:٨٠٩هـ)، شرح منه:

---

(٨٨) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(٨٩) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥).

(٩٠) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، معجم المؤلفين (١١/ ٢٥).

(٩١) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٩٢) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٩٣) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

كتاب الفرائض، وتقع في مجلد[٩٤].

٤٨. أحمد بن محمد بن عماد، المعروف بابن الهائم الفرضي، شهاب الدِّين أبو العبَّاس (ت:٨١٥هـ) شرح خطبة المنهاج شرحاً مطولاً[٩٥].

٤٩. محمد بن أبي بكر بن جماعة، عزُّ الدِّين (ت:٨١٩هـ)، شرح منه: كتاب الفرائض، وأسماها: «وسائل الابتهاج في شرح فرائض المنهاج»[٩٦].

٥٠. محمد بن علي بن يعقوب القاياتي (ت:٨٥٠هـ)، شرحه من أوَّله ووصل فيه إلى التيمم[٩٧].

٥١. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شيخ الإسلام أبو الفضل (ت:٨٥٢هـ)، شرح منه: كتاب المناسك، مع مواضع فيه[٩٨].

٥٢. عبد الوهاب بن محمد الحسيني، تاج الدِّين أبو النصر (ت:٨٧٥هـ)، شرح منه: كتاب الفرائض[٩٩].

٥٣. محمد بن عبدالرحمن الكفرسوسي الدِّمشقي، شمس الدِّين أبو عبدالله (ت:٩٣٢هـ) شرح منه:

---

(٩٤) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، شذرات الذهب (٧/ ٨٧)، البدر الطالع (٢/ ٣٥٢)، معجم المؤلفين (١٣/ ٢٩٢).

(٩٥) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٩٦) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٩٧) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، هداية العارفين (٦/ ١٩٦)، شذرات الذهب (٧/ ٢٦٨)، معجم المؤلفين (١١/ ٦١).

(٩٨) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(٩٩) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥)، هداية العارفين (١/ ٦٣٩).

كتاب الفرائض، وأسماها: «إغاثة اللَّهاج»(١٠٠).

٥٤. السَّيِّد محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل (ت:١٢٩٨هـ) شرح خطبة المنهاج، وأسماها: «إرشاد الرَّاغبين شرح خطبة منهاج الطالبين»(١٠١).

*** ثانياً: الَّذين نكَّتوا على منهاج الطَّالبين للنَّووي، أو خرَّجوا أحاديثه، أو كتبوا عليه تصحيحاً، أو توجيهاً:**

٥٥. إبراهيم بن التَّاج عبد الرحمن بن إبراهيم بن الفركاح، برهان الدِّين (ت:٧٢٩هـ)، وأسماها: «بعض غرض المحتاج»، وحجمها صغير(١٠٢).

٥٦. أحمد بن لؤلؤ بن عبدالله بن النَّقيب المصري، شهاب الدِّين (ت:٧٦٩هـ)، وتقع في ثلاثة مجلدات، ووصفها ابن العماد بقوله: وهي كثيرة الفائدة(١٠٣).

٥٧. جلال الدِّين البلقيني (ت:٨٠٥هـ)، كتب عليه نكتاً،إلاَّ أنَّها لم تكمل، ووصل فيها إلى الخراج(١٠٤).

٥٨. محمد بن محمد بن الخضر العيزري، شمس الدِّين (ت:٨٠٨هـ)، وأسماها: «الارتجاج على المنهاج»(١٠٥).

---

(١٠٠) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥)، شذرات الذهب (٨/ ١٨٨)، معجم المؤلفين (١٠/ ١٤٩).

(١٠١) يُنظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص(٢٧٥).

(١٠٢) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١٠٣) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥)، شذرات الذهب (٦/ ٢١٣)، كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، معجم المؤلفين (٢/ ٥٥).

(١٠٤) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١٠٥) يُنظر: معجم المؤلفين (١١/ ٢٧٦).

٥٩. محمد بن أبي بكر بن جماعة، عزُّ الدِّين (ت:٨١٩هـ)(١٠٦).

٦٠. الإمام محمد بن عبدالله بن بهادر الزَّركشي (ت:٧٩٤هـ)، خرَّج أحاديثه في كتاب أسماه: «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج»(١٠٧).

٦١. عمر بن علي بن الملقِّن، سراج الدِّين (ت:٨٠٤هـ)، خرَّج أحاديثه في كتاب أسماه: «تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج»(١٠٨)، ويقع في مجلدين، وقد حقَّقه الباحث: عبدالله بن سعاف بن عبدالله اللِّحياني، ونال به درجة علمية من جامعة أم القرى(١٠٩).

٦٢. عمر بن علي بن الملقِّن، سراج الدِّين (ت:٨٠٤هـ)، له -أيضاً-: كتاب أسماه: «نهاية المحتاج لتوجيه المنهاج»(١١٠).

٦٣. عمر بن علي بن الملقِّن، سراج الدِّين (ت:٨٠٤هـ)، له -أيضاً-: كتاب أسماه: «العجالة»، ويقع في مجلد(١١١).

٦٤. عمر بن علي بن الملقِّن، سراج الدِّين (ت:٨٠٤هـ)، له -أيضاً-: كتاب أسماه: «الإشارات إلى

---

(١٠٦) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١٠٧) يُنظر: معجم المؤلفين (١٠/ ٢٠٥).

(١٠٨) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣).

(١٠٩) يُنظر: دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين ونتاجهم العلمي ص(١٥٠-١٥١)، جامعة أم القرى، طبعة عام (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

(١١٠) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١١١) يُنظر: ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد ص(٢٠٠)، الإمام النووي للحداد ص(١٨٧).

ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللُّغات»[١١٢].

٦٥. عمر بن علي بن الملقِّن، سراج الدِّين (ت:٨٠٤هـ)، له -أيضاً-: كتاب أسماه: «تصحيح المنهاج»، يقع في مجلد[١١٣].

٦٦. عبدالملك بن المنِّي الباري الحلبي المشهور بعبيد الضرير، وكتابه هذا مؤلَّفٌ في أدلته، وأسماه: «دلائل المنهاج من كتاب ربِّ العالمين وسنَّة سيِّد المرسلين»[١١٤]، وقام بتحقيقه الشيخ السَّيِّد قاسم بن محمد بن قاسم الأهدال[١١٥].

٦٧. عمر بن رسلان البلقيني، سراج الدين أبو حفص (ت:٨٠٥هـ)، كتب عليه تصحيحاً، فأكمل منه الربع الأخير، ووصل إلى ربع النكاح ولم يكمل[١١٦].

٦٨. محمد بن أبي بكر بن قاضي شهبة الأسدي، البدر أبو الفضل (ت:٨٧٤هـ)، كتب عليه كتاباً أسماه: «كفاية المحتاج إلى توجيه المنهاج»[١١٧].

٦٩. محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون، أبو الفضل (ت:٨٧٦هـ)، له: «تصحيح المنهاج»، مطوَّلٌ

---

(١١٢) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٣)، المنهل العذب ص(١١-١٥)، الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج ص(٦٧٣-٦٧٥).

(١١٣) يُنظر: شف الظنون (٢/ ١٨٧٣).

(١١٤) يُنظر: الأعلام (٤/ ١٦١).

(١١٥) يُنظر: الإمام النووي للحداد ص(١٨٧).

(١١٦) يُنظر: شذرات الذهب (٧/ ٥١)، وكشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)،وهداية العارفين (١/ ٧٩٢).

(١١٧) يُنظر: معجم المؤلفين (٨/ ١٣٢).

ومتوسِّطٌ ومختصر [١١٨].

*** ثالثاً: الَّذين نظموا على منهاج الطَّالبين للنَّووي:**

٧٠. محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي (ت:٧٧٤هـ)[١١٩].

٧١. أحمد بن محمد الطوخي، شهاب الدين (ت:٨٩٣هـ)[١٢٠].

٧٢. جلال الدِّين السّيوطي (ت:٩١١هـ)، وأسماه: «الابتهاج» غير أنه لم يتم[١٢١].

٧٣. محمد بن محمد بن يوسف المنزلي، المعروف: بابن سويدان، ناصر الدِّين (ت:٨٥٢هـ) نظم كتاب الفرائض منه، وأسماه: «وجهة المحتاج ونزهة المنهاج»[١٢٢].

٧٤. أحمد بن ناصر الباعوني قاضي دمشق، شهاب الدِّين (ت:٨١٦)[١٢٣].

٧٥. يوسف ولد قاضي دمشق، جمال الدِّين (ت:٨٨٠هـ)[١٢٤].

(١١٨) يُنظر: البدر الطالع (٢/ ١٩٧).

(١١٩) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، بغية الوعاة ص(٢٢٨)، معجم المؤلفين (١١/ ٢٣٥)، الدارس (١/ ٧١).

(١٢٠) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٥).

(١٢١) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤).

(١٢٢) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١٢٣) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١٢٤) يُنظر: المنهل العذب ص(١١-١٥).

*** رابعاً: الَّذين اختصروا منهاج الطَّالبين للنَّووي:**

٧٦. محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، أثير الدِّين (ت:٧٤٥هـ) اختصره في كتابه الَّذي أسماه: «الوهاج في اختصار المنهاج»[١٢٥]؛ لكي يتيسَّر حفظه للرَّاغبين.

*** خامساً: الَّذين كتبوا عن منهاج الطَّالبين للنَّووي بأبحاث ومواضيع تدعوا الحاجة إليها:**

٧٧. جلال الدِّين السّيوطي، كتب في مشكل إعرابه كتاباً أسماه: «درُّ التَّاج في إعراب مشكل المنهاج»[١٢٦].

٧٨. أحمد بن أبي بكر بن سميط العلوي الحضرمي (مات بعد:١٣١٥هـ) رسالة لطيفة في بيان اصطلاحات المنهاج، سمَّاها: «الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج».

٧٩. أحمد المَيْقَري شميلة الأهدل (ت:١٣٩٠هـ)، كتب رسالة لطيفة في بيان رموزه سمَّاها: «سلَّم المتعلِّم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج».

٨٠. عبدالله بن سعيد اللَّحْجِي العلاَّمة اليمني (ت:١٤١٠هـ)، نظم قيلاته المعتمدة[١٢٧].

٨١. عبدالعزيز بن السَّايب، (معاصر)، كتب ملحقاً بمصطلحات الإمام النَّووي في المنهاج، ضمَّنها في آخر كتاب الشَّيخ: عبدالقادر بن عبدالمطَّلب المنديلي الأندونيسي (ت:١٣٨٥هـ)، المسمَّى: «الخزائن السَّنية من مشاهير الكتب الفقهيَّة لأئمَّتنا الفقهاء الشَّافعيَّة»[١٢٨].

---

(١٢٥) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤)، شذرات الذهب (٦/ ١٤٥)، المنهل العذب ص(١١-١٥).

(١٢٦) يُنظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٧٤).

(١٢٧) يُنظر: الإمام النووي للحداد ص(١٨٩)، منهاج الطالبين تحقيق الحداد (١/ ٢٨).

(١٢٨) يُنظر: التحفة السنية ص(١٧٩-١٨٦).